

الحقيقة والمجاز

أ- تعريف الحقيقة والمجاز

لاحظ الأمثلة التالية:

- 1 - خرجتُ مع أصدقائي إلى شاطئ البحر، وسعدت بالمناظر الخلابة التي رأيتهـا.
- 2- سلمت على البحر، فصافحني مبتسما.
- 3- قال ابن العميد:

قامت تُظللني من الشمس *** نفس أحب إليّ من نفسي
قامت تظللني ومن عجب *** شمس تظللني من الشمس
4- وقال المتنبي وقد سقط مطر على سيف الدولة:
لعيني كل يوم منك حظ *** تحير منه في أمر عُجاب
حمالة الحسام على حسام *** وموقع ذا السحاب على سحاب

شرح الأمثلة وتحليلها:

- 1- انظر إلى كلمة "البحر" في هذه الجملة استعملت استعمالا حقيقيا، وتدل على البحر المعروف لدى الناس.
- 2- كلمة "البحر" في هذا المثال تعني: الرجل الكريم، بدليل القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وهو قوله: فصافحني مبتسما، فالمصافحة الحقيقية لا تحدث مع البحر وإنما مع الإنسان، فالاستعمال هنا مجازي.
- 3- انظر إلى الشطر الأخير في البيت، تجد أن كلمة "الشمس" استعملت في معنيين أحدهما المعنى الحقيقي للشمس التي تعرفها، وهي التي تظهر في المشرق صباحا وتختفي عند الغروب مساء، والثاني إنسان وضاء الوجه يشبه الشمس في التلألؤ، وهذا المعنى غير حقيقي، وإذا تأملت فهناك صلة بين المعنى الأصلي للشمس والمعنى الذي استعملت فيه. والعلاقة بينهما تقوم على المشابهة؛ وكلمة "تظللني" تمنع من إرادة المعنى الحقيقي؛ ولهذا تسمى قرينة دالة على أن المعنى المقصود هو المعنى الجديد العارض.
- 4- في البيت الثاني للمتنبي أن كلمة "حسام" الثانية استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة في تحمل الأخطار، والقرينة تُفهم من المقام فهي حالية، ومثل ذلك كلمة "سحاب" الأخيرة فإنها استعملت لتدل على سف الدولة لعلاقة المشابهة بينه وبين السحاب في الكرم، والقرينة حالية أيضا.

خلاصة:

1- الحقيقة: استعمال اللفظ فيما وُضِعَ له أصلاً. أي: دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في أصل اللغة.

2- المجاز: استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

3- العلاقة: هي الأمر الذي يقع به الارتباط بين المعنى الحقيقي للكلمة، والمعنى المجازي الذي انتقلت إليه. وهذه العلاقة تجيء في الكلام على نوعين:

النوع الأول: تكون فيه العلاقة قائمة على المشابهة. بمعنى أن الشبه بين المعنى الحقيقي للفظ، والمعنى المجازي الذي انتقلت إليه المشابهة هي (الصفة، أو وجه الشبه الذي يجمع بين المشبه والمشبه به).

النوع الثاني: وتكون فيه العلاقة قائمة على غير المشابهة. لأنه لا يوجد شبهة بين المعنى الحقيقي للفظ، والمعنى المجازي الذي انتقل إليه.

4- القرينة: وهي اللفظ أو الذي يُمتنع معه إجراء الكلام على حقيقته. فالقرينة تصرفُ الذهن عن المعنى الحقيقي الذي كانت تُستعمل فيه الكلمة إلى المعنى المجازي الذي انتقلت إليه. وهي نوعين:

حالية	لفظية
تفهم من الكلام	كلمة تذكر في الجملة
تطبيق على الحقيقة والمجاز	

التدريب الأول: حدد المجاز وعلاقته وقرينته فيما يلي:

- 1- قال تعالى: «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة».
- 2- كم بعثنا الجيش جراً *** وأرسلنا العيوناً
- 3- لا تنظر إلى عين الشمس حفاظاً على عينيكَ.
- 4- ازرع بذور الخير تجن المحبة.
- 5- فلا زالت الشمس التي في سمائه *** مطالعة الشمس التي في لثامه
- 6- فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه *** ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد

الكلمة	نوع الاستعمال	العلاقة	القرينة	التوضيح

أنواع المجاز

1- المجاز العقلي

لاحظ الأمثلة التالية:

- 1- قال المتنبي يصف ملك الروم بعد أن هزم سيف الدولة:
ويمشى به العكاز في الدير تائباً *** وقد كان يأبى مشى أشقر أجرداً
- 2- بني عمرو بن العاص مدينة الفسطاط.
- 3- نهار الزاهد صائم وليله قائم.
- 4- قال الحطيئة:
دع المكارم لا ترحل لبغيتها *** وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي.

شرح الأمثلة وتحليلها:

انظر إلى المثالين الأولين تجد أن الفعل في كل منهما أسند إلى غير فاعله، فإن العكاز لا يمشى، والأمير لا يبني، وإنما يسير صاحب العكاز، ويبني عمال الأمير، ولكن لما كان العكاز سبباً في المشي والأمير سبباً في البناء أسند الفعل إلى كل منهما

وفي المثالين التاليين تجد أن الصوم أسند إلى ضمير النهار، والقيام أسند إلى ضمير الليل.

وفي المثال الأخير يقول الحطيئة لمن يهجو: "واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي" فهل تظن أنه بعد أن يقول: لا ترحل لطلب المكارم يقول له إنك تطعم غيرك وتكسوه؟ لا. إنما أراد أقعد كلاً علي غيرك مطعوماً مكسواً فأسند الوصف المسند للفاعل إلى ضمير المفعول.

خلاصة:

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في أصل الوضع اللغوي، لعلاقة، مع قرينة مانعة من إرادة الاسناد الحقيقي.

علاقات المجاز العقلي: السببية، الزمانية، المكانية، المصدرية، الفاعلية، المفعولية.

تطبيق على المجاز العقلي:

التدريب الأول: بين المجاز العقلي فيما تحته خط وبين علاقته:

- 1- تكاد عطايها يجن جنونها *** إذا لم يعوذها برقية طالب
- 2- بنى الرئيس المدارس ببشكيك.
- 3- قال تعالى: «أو لم نمكن لهم حرماً آمناً».
- 4- الحجرة مضيفة.
- 5- ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً *** ويأتيك بالأخبار من لم تزود
- 6- ذهبنا إلى حديقة غناء.

2- المجاز اللغوي

لاحظ الأمثلة التالية:

- 1- رأيت أسداً يكر على الأعداء بسيفه.
- 2- رأيتُ زهرةً تحملُها أمُّها.
- 3- ضحك الصباح.
- 4- رعت الماشيةُ الغيثَ.
- 5- قال تعالى: «واركعوا مع الراكعين».

شرح الأمثلة وتحليلها:

- 1- فهذه الجملة تدل على أن الأسد المذكور في الجملة هو ليس الأسد الحقيقي الذي نعرفه، والدليل على ذلك (بسيفه)؛ فالأسد الحقيقي لا يحمل سيفاً، وإنما المقصود بالأسد رجلاً شجاعاً يُشَبَّه بالأسد.
- 2- والمعنى: طفلة كالزهرة في النضارة والجمال. فالمجاز يقع في كلمة (زهرة) المعنى المجازي الذي انتقل إليه هذا اللفظ: طفلة.
- نوع التشابه بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي: النضارة، والطراوة، والجمال.
- 3- فالمشبه هنا محذوف قُدر بـ (الإنسان) والمشبه به (المُصَرَّح به) موجود (الصباح)، والقرينة هي (ضحك).
- 4- ذُكر المسبب وهو (الغيث) وحُذف السبب وهو (مُقَدَّر بـ: العُشب).
- 5- والمقصود: صلُّوا. وأنت تعلم: أنَّ الركوع جزءٌ من الصلاة. فقد أطلق الجزء وأراد به الكلَّ

العلاقة	
المشابهة	غير المشابهة
1- الاستعارة	1- المجاز المرسل
	2- المجاز العقلي

المجاز المرسل

تعريفه: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة. وسُمِّيَ مرسلًا، لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة، أو لأنَّ له علاقاتٍ شتى.

علاقات المجاز المرسل

1- **السببية:** ومعناها أن يُطْلَقَ لفظُ السَّبَبِ ويُراد المُسَبَّبُ.

ر عينا الغيث.

المجاز في كلمة الغيث وقصد بها المطر — وأنت تعلم أنَّ الغيث لا يُرعى وإنما الذي يرعى النبات.

وهذا يعنى أنه ذكرَ السَّبَب وهو: الغيث — وقصد به المُسَبَّب، وهو: النبات، أي أنَّ الغيث هو السبب في ظهور النبات. فالمجاز مرسلٌ علاقته السببية.

2- **المسببية:** ومعناها أن يُطْلَقَ لفظُ المسبَّب، ويُرادُ السَّبَبُ.

أمطرت السماء نباتًا.

المجاز في كلمة النبات - والمقصود الغيث.

وهذا يعنى أنه قد ذكر المُسَبَّب وهو: النبات - وأرادَ السبب وهو: الغيث؛ لأنَّ الغيث هو السبب في نموَّ النبات. فالمجاز مرسلٌ علاقته المُسببية.

3- **الجزئية:** وهي تسمية الشيء باسم جزئه. معنى ذلك أن يُطْلَقَ لفظُ الجزء، ويُرادُ به الكلُّ.

قال تعالى: (فرجعناك إلى أمك كي تقرِّ عينها).

المجاز في كلمة: عينها. ومعنى تقرَّ عينها أي: تهدأ.

فقد ذكر الجزء، وهو العين، وأراد الكلَّ وهو الجسم. والمقصود: أن تهدأ نفسها أو جسمها
فالمجاز مرسلٌ علاقته الجزئية.

4- **الكلية:** ومعناها أن يذكر الكلُّ، ويُراد الجزء.

أقام أبو الطيب المتنبي في مصر فترةً من حياته.

المجاز يقع في كلمة: مصر.

ومعنى ذلك: أنَّ المتنبي لم يقيم في القطر جميعه، وإنما في بلد من بلدانه. فقد أطلق الكلَّ وأراد: الجزء. فالمجاز مرسلٌ علاقته الكلية.

5- اعتبار ما كان: وذلك بتسمية الشيء بما كان عليه.

شربتُ البنّ.

أي: القهوة. ومعنى ذلك: أنه ذكر القهوة باسم ما كانت عليه وهو البن. فالمجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان.

6- اعتبار ما سيكون: وهو تسمية الشيء باسم ما سيؤول إليه في المستقبل.

قال تعالى: (إني أراني أعصرُ خمرًا).

المجاز يقع في كلمة: خمر – والمقصود العنب. فقد ذكر الخمر وأراد العنب، لأنَّ الخمر سائل لا يعصر، وإنما يُعصر العنب. فالمجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

7- المحلية: وذلك إذا ذكر اسم المحل، أو المكان، وأراد شيء الذي يكون فيه.

أنا لا أركبُ البحرَ

المجاز يقع في كلمة: بحر. فقد ذكر المحل أو المكان وهو البحر. وأراد السفن التي تمخرُ البحار. فالمجاز مرسل علاقته الحالية.

8- الحالية: وذلك إذا ذكر الحال، وأراد المحلّ.

قال تعالى: (إنَّ الأبرارَ لفي نعيم).

المجاز يقع في كلمة: نعيم، والمقصود الجنة التي يجد فيها المؤمنون نعيمًا.

ومعنى ذلك: أنه ذكر الحال: وهو النعيم، والمراد المكان الذي يوجد فيه النعيم.

فالمجاز مرسل علاقته الحالية.

خلاصة:

المجاز اللغوي: هو أن تستعمل كلمة تدل على معنى غير معناها الأصلي، المجاز نوعان: مجاز لغوي ومجاز عقلي.

المجاز اللغوي ينقسم إلى: استعارة ومجاز مرسل، حيث في الاستعارة تكون العلاقة بين المعنى المذكور والمعنى المحذوف هي علاقة تشابه، المرسل تكون العلاقة بين المعنى المذكور والمعنى المحذوف علاقة غير متشابهة.

المجاز المرسل: مجاز تكون العلاقة فيه غير المتشابهة. وسُمّي مرسلًا، لأنه لم يقيد بعلاقة التشابه، أو لأنَّ له علاقاتٍ شتى. تتعدد علاقاته وأشهرها: السببية والمسببية والجزئية والكلية والحالية والمحلية واعتبار ما كان واعتبار ما سيكون.

تدريبات تقويم

التدريب الأول: بين المجاز العقلي، وعلاقته في الأمثلة الآتية:

1- قال تعالى: (أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا) [القصص: 57].

2- هذا المنزل عامر.

3- أرضهم واعدة.

5- بطشت بهم أهوال الدنيا.

6- أصابني هم ناصب.

7- ضرَّسهم الزمان، وطحنهم الأيام.

8- هذا الطريق وارد صادر.

9- وضعه الشح ودناءة النسب.

10 - ملكنا فكان العفو منا سجية ♦♦♦ فلما ملكتم سال بالدم أبطح

التدريب الثاني: بيّن القرينة ونوع العلاقة في كلٍّ من المجازات المرسلة التالية:

1- الأبرارُ في رحمة الله.

2- زرع البستاني الأزهار في الحديقة.

3- أرسل رئيس الجيش عيونه إلى الخطوط الأمامية.

4- اهتمت مدرستنا بالأنشطة الرياضية.

5- في فصل الشتاء يلبس الناس الصُّوف.

6- وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها ولا ظالمٌ إلا سيئلي بأظلم

7 - يزور الدول العربية كلَّ عام آلاف السيَّاح.

8- (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) 10/ النساء

9- أعزني أذنًا واعية.

8- ستُبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ♦♦♦ ويأتيك بالأخبار من لم تزود

التدريب الثالث: عين المجاز المرسل فيما يلي وبين علاقته:

- 1 - واسأل القرية التي كنا فيها. "قرآن كريم "
- 2 - فليدع ناديه سندع الزبانية. "قرآن كريم "
- 3 - إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاغْرًا كَفَّارًا. "سورة نوح "
- 4 - إن الفجار لفي جحيم. "قرآن كريم "
- 5 - نشرب القهوة في كل صباح .
- 6 - وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها ... ولا ظالم إلا سيئلي بأظلم
- 7 - سكن الأمير عبد القادر دمشق .
- 8 - فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. "سورة طه "
- 9 - فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ "قرآن كريم "
- 10 - وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ "قرآن كريم "

التدريب الرابع: بين علاقة المجاز العقلي فيما يلي:

- 1- بنى عبد الملك بن مروان مسجد قبة الصخرة.
- 2- هذا الرجل دارت به الأيام فصار فقيرا.
- 3 - تزدحم شوارع مدينة كل صباح
- 4- جُنَّ جنون هذا الرجل.
- 5 - هذا الرجل نهاره صائم وليله قائم.
- 6 - قال تعالى: "إنَّه كان وعده مأتيا".

التدريب الخامس: حدد المجاز وعلاقته مع الشرح:

- 1- له أياد علي سابعة # أعد منها ولا أعددها.
- 2- شربت ماء النيل.
- 3- ألقى الخطيب كلمة لها أثر كبير.
- 4- واسأل القرية التي كنا فيها.
- 5- سأوقد نارا.
- 6- في رحمة الله هو فيها خالدون.

- 7- فمن شهد منكم الشهر فليصمه.
- 8- سأجازيك بما قدمت يدك.
- 9- واركعوا مع الراكعين.
- 10- فبشرناه بغلام حليم.
- 11- يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.
- 12- كتب عليكم القصاص في القتلى.
- 13- سرق اللص المنزل.
- 14- لا تكن أذنًا تتقبل كل وشاية.
- 15- قرر مجلس الوزراء كذا.
- 16- لا تكن عينا.
- 17- رجال المسلمين يتعلمون في المدارس الابتدائية.
- 18- اهتمت المدرسة بالرياضة.

رقم	المجاز	العلاقة	الشرح

الاستعارة: تعريفها وأنواعها

لاحظ الأمثلة التالية:

- 1- رأيتُ طفلةً تحملها أمُّها
- 2- رأيتُ زهرةً تحملها أمُّها
- 3- إذا لمعَ البرقُ في كفه *** أفاضَ على الوجه ماءَ النعيم
- 4- وإذا المنيَّةُ أنشبتْ أظفارَها # أبصرتْ كلَّ تميمَةٍ لا تنفع

شرح الأمثلة وتحليلها:

- 1- في هذه الجملة شخص يصف ما رآته عينه وهو امرأة تحمل ابنتها، وستري أنّ مثل هذا القول لم يؤثر فيك، ولم يحرك مشاعرك!
- 2- ولكنْ تخيل لو أنّ الشخصَ عينه كان قد قال: (رأيتُ زهرةً تحملها أمُّها) فإنك ستحلّق في عالم الخيال وتسبح في بحر الألفاظ، وتنتقل سريعاً من المعنى الحقيقي للفظ المستعار وهو الزهر، إلى المعنى المجاز الذي صار عليه ذلك اللفظ وهو طفلةٌ صغيرة تشبه الزهرة في حلاوتها وجمالها ورونتها.

الاستعارة	العلاقة	القرينة	تحليل
زهرة	المشابهة (الجمال)	لفظية (تحملها)	رأيت طفلة كالزهرة حذف المشبه (طفلة) وصرح بالمشبه به (زهرة)

- 3- في هذا المثال شبه الشاعر موسى بالبرق لكنه حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية

الاستعارة	العلاقة	القرينة	تحليل
البرق	المشابهة: اللعان	لفظية (في كفه)	الموسى كالبرق حذف المشبه: الموسى وصرح بالمشبه به: البرق.

4- يريد الشاعر: أن الرقي والتمايم لا تنقذ الإنسان من الموت، فشبه الموت بالحيوان المفترس الذي يفهم ضمنا من الكلام.

الاستعارة	المشبه	المشبه به	اللوام	القرينة	تحليل
المنية	المنية	وحش مفترس	الأظفار	لفظية (أنشبت أظفارها)	شبه المنية بوحش مفترس، ذكر المشبه، وحذف المشبه به وهو الوحش، وأبقى شيئا من صفاته تدل عليه وهي الأظفار على سبيل الاستعارة المكنية.

خلاصة:

الاستعارة هي تشبيه حُذف أحد طرفيه.
ومعنى ذلك: لا نصرّح بلفظ المشبه به، وإنما نحذفه، ونكّني عنه أو نرّمز له بشيء من اللوام أو الصفات التي تدلّ عليه.
وإجراء الاستعارة المكنية كالتصريحية تماما، إلا إن هناك أمرا جديداً وهو: تعيين أو تبيان اللوام، والصفات التي تدلّ على المشبه به المحذوف.

تطبيق على الاستعارة

التدريب الأول: أجز الاستعارة فيما يلي:

- 1- سلّمت على البحر، فصافحني مبتسما.
- 2- التهمت الحرب الأعداء.
- 3- قال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور».
- 4- وإذا المنية أنشبت أظفارها *** ألفت كل تميمة لا تنفع
- 5- أسفرت الشمس عن وجهها فبهرت الناس بجمالها.

تطبيقات على الاستعارة

التدريب الأول: عين في ما يلي الاستعارة وبين نوعها:

- 1- وأقبل يمشي على البساط فما درى *** إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
- 2 - قال تعالى: "ربّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا" سورة مريم: 4
- 3- جُمع الحق لنا في إمام *** قتل البخل وأحيا السماحا
- 4- ذم أعرابي قوما فقال: "أولئك قوم يصومون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء".
- 5- فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه *** ولا رجلا قامت تعانقه الأسد
- 6- لا تعجبي يا سلّم من رجل *** ضحك المشيب برأسه فبكى
- 7- قال المتنبي في وصف قلم: يمج ظلّاما في نهار لسانه *** ويفهم عمّن قال ما ليس يسمع
- 8- قال تعالى: "ولما سكّت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون".
- 9- ورد إذا ورد البحيرة شارباً *** ورد الفرات زئيره والنيل
- 10- شر الناس من يرضى بهدم دينه لبناء دنياه.

التدريب الثاني: أجز الاستعارة المكنية التي تحتها خط فيما يأتي:

- 1- مدح أعرابي رجلاً فقال تَطَلَّعتْ عيونُ الفضل لك، وأصغتْ آذانُ المجد إليك.
- 2 - ومدح آخر قوماً بالشجاعة فقال: أَقسمتُ سيوفُهم ألا تُضيع حقاً لهم.
- 3- قال تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة).
- 4- قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام: (رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا).
- 5- مدح أعرابي رجلاً: تطلعت عيون الفضل لك، وأصغت آذان المجد إليك.

التدريب الثالث: أجز الاستعارة التصريحية التي تحتها خط فيما يأتي:

- 1- قال أعرابي: أولئك قوم يصومون عن المعروف، ويفطرون على الفحشاء.
- 2- وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل ِ
- 3- انهمر اللؤلؤ على خد الحبيب.
- 4- الثعالب تحوك المكاييد.
- 5- دخل السحاب المجلس فقام الناس احتراماً له.

التدريب الرابع: حوّل التشبيهات الآتية إلى استعارات:

- (1) إنّ الرسول لنورٌ يُستضاء به.
- (2) أنا غُصْنٌ من غصونِ سَرَحَتِكَ، وقرعٌ من فروعِ دُوحَتِكَ
- (3) أنا السَّيْفُ إلا أنّ السَّيْفَ نبوةٌ *** ومثلي لا تنبؤ عليك مضاربُهُ
- (4) "ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة."
- (5) وإن صخرًا لتأتّم الهدأة به كأنه علم في رأسه نارٌ

مراجعة عامة لما سبق

التدريب الأول: افرض حالا تجعلها مشبها لكل تركيب من التراكيب الآتية، ثم أجر الاستعارة:

- 1- إنك لا تجني من الشوك العنب.
- 2- أنت تنفخ في رماد.
- 3- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- 4- أنت تحصد ما زرعت.
- 5- يخربون بيوتهم بأيديهم.
- 6- لكل جواد كبوة .
- 7- ومن ملك البلاد بغير حرب # يهون عليه تسليم البلاد .

التدريب الثاني: ميز الأساليب التالية:

- 1- قالت أعرابية لبعض الولاة: أشكو إليك قلة الجُرذان.
- 2- قال تعالى: « إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ».
- 3- قال تعالى: « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ».
- 4- نهار الزاهد صائم وليله قائم.
- 5- رحم الله امرأ أجم نفسه بإبعادها عن شهواتها.

التدريب الثالث: بين علاقة المجاز المرسل في كل ما يأتي:

- 1- قال تعالى: « يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ».
- 2- قال تعالى: « خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ».
- 3- قال تعالى: « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ».
- 4- قال تعالى: « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ».
- 5- قال تعالى: « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ ».

التدريب الرابع: اذكر الاسم المناسب لكل تعريف مما يلي:

- 1- الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له من غير تأويل في الوضع.
- 2- اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في أصل اللغة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.
- 3- يكون الإسناد في اللغة، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له.
- 4- يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومثابهة.
- 5- مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي قائمة على غير المثابهة.
- 6- نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض.
- 7- التصريح بالمشبه به وحذف المشبه.
- 8- ذكر المشبه وحذف المشبه به.

أسئلة الامتحان

السؤال الأول: أجب عما يلي:

- 1- عرف البلاغة لغة واصطلاحاً؟

- 2- عرف التشبيه؟ واذكر أركانه؟

- 3- اذكر أنواع المجاز اللغوي؟

- 4- عدد علاقات المجاز العقلي؟

- 5- ما الفرق بين المجاز العقلي واللغوي

السؤال الثاني: أكمل الجدول بما يناسب:

نوعه	وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المشبه	الجملة
					مناص كالليث
					المنافق حرباء في تلونه
					كلامك عسل
					قلب الطفل كالورقة البيضاء

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة:

- 1- قال تعالى: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا» [ضمني- مقلوب- تمثيل]
- 2- وكأن الهلال نون لجين** غرقت في صحيفة زرقاء [تمثيل- ضمنى- مقلوب]
- 3- في حمرة الورد الورد شيء من تلهبها** وللقضيبي نصيب من تثنيها [تمثيل - مقلوب - آخر]
- 4- لك سيرة كصحيفة الـ ** أبرار طاهرة نقية [مفرد - مقلوب- تمثيل]
- 5- فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال [تمثيل - ضمنى-مقلوب]

السؤال الرابع: بين علاقة المجاز المرسل في كل ما يأتي:

- قال تعالى: «وآتوا اليتامى أموالهم».

2- سكن عمرو بن العاص مصر.

3- قال تعالى: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا».

4- قال تعالى: «وينزل لكم من السماء رزقا».

5- ألقى الخطيب كلمة مؤثرة.

السؤال الخامس: بين نوع المجاز

1- ينزل الله لنا من السماء رزقا.

2- ويمشي به العكاز في الدير تائباً

3- شاهدت الجبال في البحر تتحرك بسرعة.

4- نهار الزاهد صائم وليله قائم.

5- التهمت الحرب الأعداء.

السؤال السادس: حلل الأمثلة التالية تحليلاً بلاغياً:

1- قال تعالى: قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا.

2- قال الحجاج: إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها.

3- قال تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا .

6- وإن من أدبته في الصبا *** كالعود يسقى الماء في غرسه

حتى تراه مونقاً ناضراً *** بعد الذي أبصرت من ييسه

7- قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا

8- يهز الجيش حولك جانبيه كما نفّضت جناحيها العقاب

9- قامت تظللني ومن عَجَب شمس تظللني من الشمس

علم البديع: تعريفه وأقسامه

تعريف علم البديع:

البديع لغة: بَدَعَ الشيء يبدعه بَدْعًا وابتدعه: أنشأه وبدأه. والبديع والبِدْع: الشيء الذي يكون أولاً.

وفي التنزيل: «قُلْ ما كنت بدعا من الرسل» (سورة الأحقاف:9).

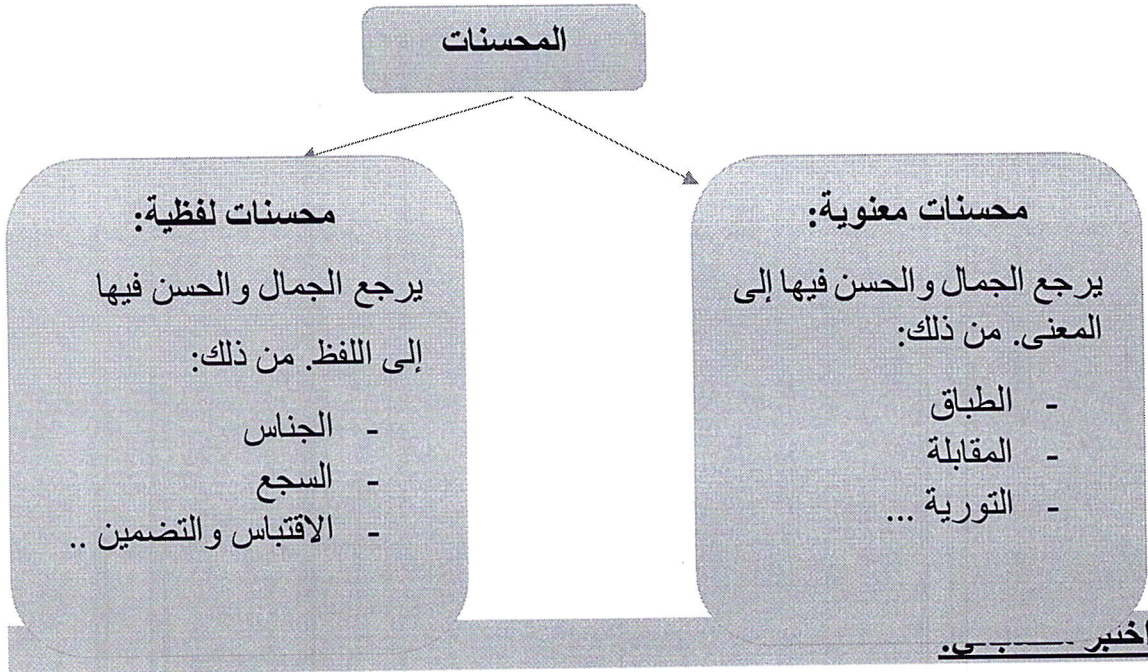
أي لست أول من أرسل للناس إنما سبقني رسل كثير قبلي.

اصطلاحاً: هو العلم الذي يعرف بع طرق تحسين الكلام.

فالبديع يهتم بالأساليب التي تُزين الكلام، وتزيده حسناً وجمالاً لفظاً ومعنى.

أقسام علم البديع:

يقسم علم البديع إلى قسمين:



1- عرف علم البديع لغة واصطلاحاً؟

2- من هو رائد علم البديع؟

3- إلى كم تنقسم المحسنات البديعية؟

4- أكر مثالين للمحسنات اللفظية؟

5- ما الفرق بين المحسنات اللفظية والمعنوية؟

10- هل الجناس من المحسنات المعنوية؟

المحسنات اللفظية

الجناس

لاحظ الأمثلة التالية:

- 1- قال تعالى: «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ». (الروم: 55)
- 2- قال عليه السلام: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
- 3- إذا أردت أن تتفوق في دراستك، فلا تتوقف عن الجِدِّ والاجتهاد.
- 4- أهل الْفُرَى مشهورون بِالْقُرَى.
- 5- هذه مَعَالِمٌ في حاجة إلى جهود عَالِمٍ، لتفسيرها والتعليق عليها.

شرح الأمثلة وتحليلها:

بتأمل الأمثلة السابقة، نجد في كل منها كلمتين متشابهتين لفظاً، مختلفتين معنى، وهذا هو الجناس.

- 1- في هذه الآية وردت كلمة (الساعة) في موضعين: ففي الموضع الأول جاءت بمعنى: القيامة، وأما الموضع الآخر فجاءت بمعنى: ساعة زمنية واحدة.

فالكلمتان متشابهتان ومتماثلتان – بغض النظر عن أَل التعريف – من أربعة أوجه، هي:

- 1- نوع الحروف
- 2- هيئتها (حركاتها وسكناتها)

2- وعددها

4- وترتيبها

وهذا هو الجناس التام، والعبرة في المماثلة تكون بالنطق لا بالكتابة.

2- وبأمل الأمثلة الأخرى تجد في كل كلمتين منها اختلافًا في واحد من الأمور الأربعة، التي سبق ذكرها.

وفي المثال الأول وردت كلمتان متشابهتان، ولكنهما ليستا متفقتين تمامًا: (الخير - الخيل) فالكلمتان اختلفتا في حرف واحد فقط، هو الأخير، فهو في الأولى (اللام) وفي الثانية (الراء).

وفي المثال الثاني، الكلمتان: (تتفوق - تتوقف)، ولا شك أن الفرق بينهما واضح، فقد اختلف فيه ترتيب الحروف في الكلمتين، ففي كل منهما أربعة حروف، هي نفسها ولكن بترتيب آخر.

وفي المثال الثالث، الكلمتان (القرى - القرى)، مختلفتين أيضًا، والاختلاف كامن في هيئة الكلمة، فهو ضمة على القاف في الأولى، وكسرة تحت القاف في الثانية، لذا تغير المعنى، ومعنى كل واحدة منها معروف، فالأولى معناها جمع قرية، والثانية تعني إكرام الضيف.

أما المثال الأخير، الكلمتان: (معالم - عالم)، والفرق كما ترى، هو زيادة (الميم) في الكلمة الأولى على الكلمة الثانية.

فإذا وقع الاختلاف بين الكلمتين في واحد من هذه الوجوه الأربعة سُمِّيَ الجناس: الجناس الناقص، أو غير التام.

خلاصة:

الجناس في اللغة العربية هو أحد المحسنات اللفظية، وهو أن يتشابه اللفظان في النطق وأن يختلفا في المعنى.

ومن مميزات الجناس في اللغة العربية أنه فنٌ يوهم القارئ أولًا بتكرار الكلمة، لكنه يفاجئه فيما بعد باختلاف المعنى مع تشابه اللفظ، ولذلك هو من المحسنات اللفظية إذ إنه يعتمد على التحسين في الكلمات من ناحية اللفظ.

وهو قسمان:

1- جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور: نوع الحروف، ترتيبها، حركاتها، ترتيبها.

2- جناس ناقص أو غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة التي يتم الجناس بها.

تطبيق على الجناس

التدريب الأول: وضح نوع الجناس في كل مما يأتي:

1- قال تعالى: «وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ» (سورة القيامة: 29-30)